إنما تناولت من أشرك بل قال (يا أيها الكافرون (فتناولت كل كافر سواء كان ممن يظهر الشرك أو كان فيه تعطيل لما يستحقه ا و إستكبار عن عبادته و التعطيل شر من الشرك و كل معطل فلابد أن يكون مشركا .

و النصارى مع شركهم لهم عبادات كثيرة و اليهود من أقل الأمم عبادة و أبعدهم عن العبادة و حده لكن قد يعرفون ما لا تعرفه النصارى لكن بلا عبادة و عمل بالعلم فهم مغضوب عليهم و أولئك ضالون و كلاهما قد برأ ا منهم و رسوله و المؤمنين .

و في هذه الأمة من يعرف ما لا تعرفه اليهود و النصارى بلا عمل بالعلم ففيهم شبه كما قال سفيان بن عيينة من فسد من علمائنا كان فيه شبه من اليهود و من فسد من عبادنا كان فيه شبه من النصارى بل قد قال أبو هريرة ما أقرب الليلة من البارحة أنتم أشبه الناس ببنى إسرائيل بل فى الحديث الصحيح (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه (قالوا اليهود و النصارى قال (فمن (و فى رواية فارس و الروم قل (و من الناس إلا أولئك (و قال (إفترقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و افترقت